

الدرس الخامس

محمد بن رمضان الهاجري

السلام عليكم. نغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا والسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد - [00:00:02](#)

على الخير نلتقي من خلال هذه النافلة لتتمة التعليق على هذه المنظومة على بركة الله بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لوالدينا وللمصنفين ولشيخنا وبالسامعين - [00:00:20](#)

يقول مصنف على اللعنة عبدالرحمن التوكل في جميع امورهم مع بذل جهد في الرحمن اه ارجع الى اللقاء الشكر الشكر الذي اولى الخلائق فضله يقول المصنف رحمه الله شكروا الذي الخلائق فضله بالقلب والاقوام والاركان - [00:00:42](#)

هو تعلق على مسألة منزلة الصبر ثم بعد ذلك علق على منزلة الرضا لان قد يكون الصبر ولكن صبر برضا معه شكر اذا هذي منازل هذي من اعلى المنازل ان منزلة الشكر اعلى من منزلة الرضا - [00:01:17](#)

شكر العبد يعني يشكر على العطاء وشكورة مشاكل على النعم ويشكر على المنع شكر العبد على هذه النعمة هذه نعمة من الله بها على عبده فاذا شكر نعمة الله فهي نعمة تحتاج الى - [00:01:42](#)

شكر ولا يزال العبد في تقصير في حق ربه فوفقه الله ان يكون من الشاكرين نعمة من الله بها على عبده هذه يعلم العبد انه دائما وفي حاجة الى ان يستمر في جانب الشكر - [00:02:11](#)

قليل من عبادي الشكور قليل من عبادي الشهور بقدر ما يكون العبد شاكر لله عز وجل بقدر ما يكون له من الله من العطاء ولنن شكرتم لازيدنكم وزيادته في الشكر زيادته في الخير له - [00:02:31](#)

هناك كلمة جميلة ابن باز رحمه الله يقول الشكر قيد النعم اتسعت وبارك الله فيها واعظم الانتفاع بها وين كفرت النعم زالت وربما نزلت العقوبات العاجلة قبل العاجلة - [00:02:50](#)

ماذا يقول ابن سعدي في تعليقه رحمه الله الشكر يكون بالقلب وهو الاعتراف بنعم الله والاقرار بها الشكر بالقلب والاعتراف بها بالقلب كيف يعترف القلب بها ودائما العبد لابد ان يسألوا - [00:03:21](#)

اللهم اعني على ذكرك الله هو الذي يعين العباد على الشكر القلب واللسان والجوارح لذلك قيل افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجب هذه الثلاث العبد دائما يلجأ الى الله - [00:03:48](#)

الله عز وجل موفق هذا توفيق من الله عز وجل ان في ذلك لآيات لكل صبار فالله منه ومنحه وعطاياه كثيرة ولذلك اتى في الحديث الصحيح من لا يشكر الناس لا يشكر الله لان الشكر متجدد دائما في كل لحظة وفي كل الناس مع الناس والانسان اهله وعقربهم والديه وان يشكر لي ولوالديك ولذلك الشكر عبادة - [00:04:30](#)

دائما يتذكرها العبد وان يذكرها هذه النعمة يذكرها ويتذكرها معه في كل حال في كل حين هذي حقيقة الشكر لسان وقلب وجوارح. نعم الله اليكم يقول يقول المؤلف رحمه الله - [00:04:49](#)

وعدم رؤية نفسه لها اهلا. هذه النعمة التي من الله بها علي توفيق انا اهل لها لاني كذا وكذا. انما امتن الله علي بهذه النعمة فيبدأ ينشغل اللسان ويلهج بفضل الله عليه من ذكر وتذكر - [00:05:11](#)

والجارحة ان تكون في طاعة الله فلا يصفها في معصية الله والقلب مقر معترف يرى فضل ربه عليه في كل ان ولحظة. نعم احسن

الله اليكم رحمه الله يكون باللسان وهو الثناء على الله بها والتحدث بها - [00:05:30](#)

واما بنعمة ربك فحدث من الشكر من الشكر اعترافا بالمنعم على وجه الخضوع له سبحانه عز وجل واستفراغ الطاقة لطاعته والا

تكون الجارحة في شيء من معاصيه. والا يكون اللسان - [00:05:50](#)

واعظم كفران الشرك والوقوع في البدع والمخالفات والكبائر لذلك وقليل من عبادي الشكور وغالب الشكر اذا ورد في القرآن يعنى به

التوحيد. نعم احسن الله اليكم يقول المصنف رحمه الله ويكون بالجوارح - [00:06:06](#)

وهو كفها عن معاصي الله ونعم الاستعانة به. هذه الجوارح كفها ومن كفها اعترافا بفضله مثنيا عليه مستعينا بها على طاعة الله عز

وجل التابعة لنبيه صلى الله عليه وسلم هذه الجوارح كلها - [00:06:25](#)

لسانك قلبك بدنك ذلك في شكر الله عز وجل يقال ان اعمى مشلول مر به رجل وهو يقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به كثيرا

من خلقه فظلني على كثير ممن خلق تفضيلا - [00:06:43](#)

هذا بما فضلك الله اعمى ومشلول قال له الحمد لله ان رزقني لسانا ذاكرا ربما كانت نعمة وان وان وفقه بطاعة من الطاعات رأى المنة

رأى المنة بالله اذا قال الحمد لله - [00:07:01](#)

رزقني لسانا ذاكرا قلبا شاكرا جسدا على البلاء صابرا هذا توفيق الله لعبده حقيقة الشكر لا ينسى العبد اذا اخذ منك نعمة البصر فاخذ

الشيء وبقيت يعني رجل فقد ابنه قال الحمد لله - [00:07:30](#)

رزقني عشرة. فاخذ واحد وابقى لي تسعة الحمد لله على ما اخذ والحمد لله على ما ابقى فقد جارحا من جوارحه يده قال الحمد لله

اعطيتني من الجوارح دين وقدمي - [00:07:56](#)

ابقيت لي ثلاث واخذت واحدة فالحمد لله على ما ابقيت والحمد لله على ما اخذت هنا يرى فضل الله عليه في كل ان وفي كل حين

حتى في التجارة حتى في الارباح حتى في الارزاق حتى - [00:08:09](#)

يعني الناس تبتلى في هذه الاشياء يعني ترون في الحياة شيء من الشح ونقص من الاموال والانس والثمار يحصل للناس ابتلاءات

في هذه لابد ان تصبر وتوطن نفسك تغير الاحوال وتبدل الامور - [00:08:21](#)

هو الذي بيده كل حال. وبيده كل شيء. وانت يا عبد الله ليس لك الا الرضا بالقضاء. خيره وشره. هذا محض الايمان نعم اليكم المصنف

رحمه الله شكره عليها والله المستعان - [00:08:38](#)

اذا ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي هكذا يكون دائما العبد شاكر بانعم الله عز وجل معترفا بها. ولذلك يقول النبي صلى

الله عليه وسلم ليتخذ احدكم قلبا شاكرا - [00:08:59](#)

ولسانا ذاكرة وزوجة مؤمنة تعينه على امر الآخرة ذكره الامام احمد وصححه الالباني في السلسلة ومية وستة وسبعين اذن كما قال

الله عز وجل وسنجزي الساكنين الشاكرين. جزاؤهم ومبارك مستمر - [00:09:13](#)

لهم دائما ومعهم مراتب الناس ترى تختلف في هذا الاضاءة هذي الاستمرار معه هي مقامات لهذه القلوب ومنازل والناس يختلفون

في ذلك بلغنا الله واياكم اعلى المنازل فدائما العبد يشكر ربه - [00:09:41](#)

حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصبح العبد فقال اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمذك وحدك لا شريك لك فلك

الحمد يقول ادى شكر يومه - [00:10:03](#)

وهذا الحديث يضعفه بعض اهل العلم وبعضهم يا ابو حسن وفي المساء كذلك يا اخوي اللهم ابشرني من نعمة وباحد من خلقك

وبمنك وحدك لا شريك لك فلك هذا الحديث عظيم ادى فيه الشكر يوما - [00:10:18](#)

الله عز وجل ان تجعل الجارحة التي وهبت بها او النعمة التي وهبت بها مال سخره به لكن سخره لطاعة الله وامر الله ودين الله بصل

اجعله في مرض الله لا تجعله في المعاصي والمنكرات - [00:10:33](#)

لسان اجعله في التوحيد والدعوة والخير والذكر والكلام الجميل الحسن. لا تجعله في الشرك والبدع والغيبة والنميمة جارحة سمعك

يديك قدميك كل هذه الجوارح كل ما فيك الذي اعطاك هذه - [00:10:50](#)

انت تتكلم غيرك ما ما يتكلم. فاقد النعمة. انت تبصر غيرك اعمى. انت تسمع غيرك ما يسمع. انت تمشي غيرك مشلول. انت في عافية غيرك مله فراشه مريض انت الان تصوم وتقوم غيرك يتمنى انه يستطيع الصيام ويستطيع القيام. مريض متعب - [00:11:09](#)

اشكر الله على هذه النعم يا عبد الله انت بخيرات انت عندك ابناء غيرك ما عنده اولاد انت متزوج؟ غيرك ما عنده زوجة الرزق ليس فقط الذي تشكره عليه وان يكون عندك مال - [00:11:26](#)

الصحة رزق الابناء رزق قل المشاكل والمصائب رزق من الله عز وجل. كل هذه الاشياء المحيطة بك ارزاق يرزق الله عز وجل بها عبده هناك من يتمنى يتمنى اشياء وهو في نفسه عنده اشياء كثيرة ليست عند غيره - [00:11:37](#)

تمام الرضا بالقضاء لك خيرا قد فقد منك هذا العبد هو الذي شاكر لله عز وجل على كل حال كل حين جعلنا الله واياكم من الشاكرين فهو يزداد شكرا لله عز وجل - [00:11:59](#)

ويسأله الاعداء على ما وهب ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم الليل ويتعب فتقول عائشة يا رسول الله غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر افلا اكون - [00:12:21](#)

عبدا شكور هكذا هو حقيقة الشكر اليكم يقول المصلد رحمه الله التوكل في جميع امورهم مع بذل جهد في رضا الرحمن يعني انتقل بعد الصبر والرضا والشكر الى مرحلة ومقام راقى - [00:12:33](#)

وهو التوكل وهي عبادة قلبية توكل عبادة قلبية ما هو ما هو التوكل اعتماد القلب بكليته على الله والتفاته اليه رجاء ما عنده سبحانه عز هذا هو التوكل التوكل لجوء الى الله عز وجل - [00:12:58](#)

واعتماد عليه وتسخير هذه الاشياء هذا هو المعتمد على ربه متوكل عليه بكل احواله وفي كل شؤونه نعم الله اليكم يقول المصنف رحمه الله يقبل العبد في هذين الامرين وهما التوكل على الله والاجتهاد في طاعة الله ويتخلف عن العبد الكمال - [00:13:18](#)

بطاقة واحد منهما. لا شك كمال عزيز يكفيك الجمال فقدت ولذلك يقول سعيد بن جبير التوكل هو اجماع جملنا الله واياكم بذلك يكون الانسان دائما ومن تمام التوكل الاخذ بالاسباب الشرعية - [00:13:43](#)

تمام التوكل اخذ بالاسباب الشرعية عدم ترك الاسباب اعقلها يأخذ بالاسباب الشرعية به في قضاء اموره وانجازها. فالقلب وفيما يفعل وفيما يمارس بهذه على انجاز امر الله وقد تكون وقد لا تكون. لكن لا تترك الاسباب. لما تركوا الابل في الوادي قالوا نحن متوكلون. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعقلها خذ بالاسباب - [00:14:09](#)

توكل ولذلك يقول البعض نحن نكتفي بس الدعاء الدعاء والله يفعل كل شيء. نعم. لكن الله امرك ان تأخذ بالاسباب من يقول اللهم ارزقني ولد وهو لم يتزوج بالاسباب تزوج - [00:14:39](#)

الله الولد احسن الله اليكم المصنف رحمه الله حقيقة التوكل تجمع امرين اعتمادنا الله والثقة بالله يعتمد على ربه بقلبه في كل ما ينفعه في امر دينه ودنياه ويبرأ من نفسه وحولها وقوتها - [00:14:53](#)

اذا هنا مرتبة هنا مرتبة يعني لا يعتمد ولا يترك ولذلك الاعتماد على الاسباب غير ترك الاسباب الالتفات الى الاسباب شرك يعني الاعتماد عليها بانها مؤثرة بنفسها الارتفاعات الى الاسباب شرك في التوحيد - [00:15:15](#)

ومحو الاسباب ان تكون اسباب نقص في العقل والاعراض عن الاسباب بالكلية قدح في الشرع انما التوكل الرجاء معنى يتألف من موجب التوحيد والعقل والشرع وهذا الكلام كلام متين مدلول ومعنى راقى جدا - [00:15:39](#)

ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماصا وتروح بطانا لما غدت ما تعرف ماذا سيأتيها ولكن اخذت بالاسباب اللي هو الغدو والروح - [00:16:01](#)

بذلت انطلقت تحركت الانسان يعتمد على الله عز وجل ربما صاحب الاجرة يتنقل هنا وهنا وقد لا يجد احد. اخذ بالاسباب وربما يقف وسيارته برا معروفة هذي سيارة اجرة. فيأتي من يقرع الباب ويقول هل - [00:16:18](#)

من طريق كذا الى كذا انت خذ بالاسباب وابذل الاسباب والله يرزق بها وبغيرها لكن قلبك واعتمادك على سبب الاسباب لا على ذوات الاسباب. لان هناك فرق تركت الاسباب مثل جماعة التبليغ منحرفة في جانب - [00:16:33](#)

الآخذ بالأسباب وفعل الأسباب. هم ينتظرون المعجزات يسمونها بكرامات الحقيقة أنها خرافات وخزعبلات وتلاعب الشيطان

وقصصهم في هذا كثيرة. قصصهم في هذا كثيرة أياه ده توكل على الله وهو حسبك - [00:16:50](#)

توكل على الله وهو حسبك ومن يتوكل على الله فهو حسبك ومن كان الله حسبك وكافيه فقد افلح ولا تنشغل بالأمور الأخرى ظنا منك

انك انت فقط سببها وانت فقط - [00:17:11](#)

القادر عليها انت سبب الأمر بيد الله وفي السماء رزقكم وما توعدون لكن امرنا اسعوا في منابكها نأخذ بالأسباب أما حقيقة الرزق عند

الله. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم ليطلبه رزقه اشد مما يطلبه اجله - [00:17:28](#)

ان احدكم ليطلبه رزقه اشد مما يطلبه لا تنشغل ولذلك ايضا يقول ابن ادم لو هرب من رزقه كما يعني في ما يعلم فيه وفيما يسعى

فيه ان سعي رزقه اليه اشد من سعي اجله اليه - [00:17:47](#)

احسن الله اليكم. لو ان ابن ادم هربا من رزقه كما يهرب من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت اكثر مما يطلبه هذا كله يبعنا الى

مزيد من العمل مزيد من الاجتهاد مزيد من التقرب الى الله عز وجل والاعتماد والتوكل عليه - [00:18:09](#)

ولذلك ايضا يقول شيخ الاسلام ومن يتوكل على الله فهو حسبك يعني كافيه لم يذكر الله تبارك وتعالى الموكل جزاء غير تولي كفاية

امره العبد ولم يأتي في اي عبادة من العبادات ان الله قال - [00:18:32](#)

ما هو حسبك الا في مقام التوكل الا في مقام التوكل. ادل على عظم شأن التوكل اي والله عظم شأن التوكل على الله. نعم الله اليكم

يقول المصنف رحمه الله ويثق بالله في حصول ما ينفعه وذبح ما يضره - [00:18:52](#)

نعم كل ما يحصل لك فيه نفع وفيه دفع ما تدري لكن الله هو الذي يدري ربما ترغب اشياء ويكون فيها شرك وربما تكره اشياء وفيها

خير لك عسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا. نعم - [00:19:14](#)

احسن الله اليكم يقول المصنف رحمه الله ويجتهد في الأسباب التي بها يتوسل الى المقلوب نعم ذلك انه اذا عزم على فعل اباداة بذل

جهده فيه وتحسينها ولا يبقى من مجهوده مقدورا - [00:19:30](#)

وتبرع من النظر الى نفسه وقوتها بل نجى الى ربه واعتمد عليه في تكميلها واحسن الظن ووثق في حصول ما توكل به عليه هذا هو

الصحيح هذا هو الصحيح لذلك هؤلاء يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - [00:19:53](#)

هذه النوعية تدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. من هم؟ لما ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الطويل قال هم

الذين لا يكتبون وعلى ربهم يتوكلون طويلة هم الذين لا يسترقون ولا يتطهرون ولا يكتبون وعلى ربهم - [00:20:14](#)

هؤلاء يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب جعلنا الله واياكم منهم فيتوكلون اكتفاء بالله ورضاء به سبحانه عز وجل. يدخلون الجنة

بلا حساب ولا عذاب الاعتماد على الأسباب احسن الله اليكم - [00:20:32](#)

يقول المصنف رحمه الله واذا عزم على ترك معصية قد دعت نفسه اليها بذل جهده في الأسباب الموجبة لتركها. اتركها اترك معصية

اترك اهلها اترك مكانها خذ بالأسباب التي تمنعك من الوقوع في هذا الشيء - [00:20:53](#)

تأتي اليها وتقع فيها وتقول هذا انت الذي صرت بخطاك اذا ما اوقعك في هذا الخطأ انتبه احذر انتبه من نفسك على نفسك. لنفسك

ابكي لست ابكي لغيرها. لنفسك من نفسي عن الناس شاغل - [00:21:09](#)

نفسك قد تكون هي التي ترضيك ونفس وما سواها. فالهما فجورها وتقواها. قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها انتبه على نفسك

من نفسك بين جنبيك منها امارة بالسوء ومنها لوامة ومنها - [00:21:25](#)

مطمئنة امنة مؤمنة بالله عز وجل رزقنا الله واياكم ذلك. نعم احسن الله اليكم يقول المصنف رحمه الله من التفكر بها وصرف الجوارح

عنها. ثم اعتمد الى الله ولجأ اليه بعصمته منها - [00:21:45](#)

احسن الظن به في عصمته له فانه اذا فعل ذلك في جميع ما يأتي ويذروا هدي له الفلاح ان شاء الله تعالى. نعم نسأل الله العون.

ولذلك من جميل ما نفعني الله به من العبارات الجميلة - [00:22:02](#)

ما قاله شيخنا رحمه الله عليه الشيخ عبد العزيز بن باز قال ان من العصمة الا تقدر يعني قد تكون النفس مجالها الى فعل ما وشيئا ما

ولو تحقق لك - 00:22:18

وجودك في مكان ذاك المكان او في زمان ذاك الزمان او مع تلك المجموعة او تهيأت لك الاسباب ما منعك مانع من الوقوع في ذلك لكن من العصمة لك انك لا تقدر لان الله منعك من ذلك المكان او من حصول ذلك الشيء او من الخلوة فيه او ما الى ذلك - 00:22:30 من الامور التي تكون مائعة لك كمانع اجتماعي او مانع او مانع حصل لك بسببه عدم الوقوع في ذلك الشيء من العصمة والا هو ضعيف تهيأت له الامور لفعل ذلك الزلة - 00:22:50

لكن حماها الله عز وجل اما بصحبة كانت معه او بخشية ما يحصل من جانب اجتماعي وسمعة يحصل له فكانت الموانع ليست موانع ايمانية قلبية انما امور اخرى لان الانسان قد يكون الوازع - 00:23:09

لدفعه عن الفعل وازع سلطاني يخاف السلطان. او يكون المانع والرادع له وازع اجتماعي. وش الناس يقولون وش يقولون يخاف السمعة وقد يكون الوازع قرآني وايماني هذه الامرين التي قبلها حفظ له - 00:23:29 من لا يقع في ذلك الزلل. ومراتب الناس في الاجر تختلف بقدر توكلها على الله وتركها الشيء لله. نعم احسن الله اليكم المصنف رحمه الله واما من استعان بالله وتوكل عليه مع تركه لاجتهاد اللازم له فهذا ليس بتوكل هذا ما بدل الاسباب - 00:23:47 لابد اظهار العجز والضعف بين يدي الله عز وجل والاعتماد التام الكامل عليه مع الاخذ بالاسباب المعينة لفعل ذلك الفعل ما يجلس الانسان يقول خلاص انا بنام الله سيوقظني الفجر - 00:24:10

وانت نائم الساعة ثنتين من الليل. خذ بالاسباب الساعة المنبه اهلك بمن يتصل فيك هذا الوقت خذ بالاسباب التي تعينك على هذا الفعل احسن الله اليكم يقول المصنف رحمه الله وكذلك من يبذل اجتهاده ويعتمد على نفسه ولا يتوكل على ربه فهو مخذول. نعوذ بالله من الخذلان. الخذلان - 00:24:24

لذلك اذا لم يبذل الانسان شيئا من الاجتهاد فقط اعتمد على ذاته واراداته هذا ضعف الله لا يبقينا الى انفسنا ولذلك من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لا تكلني الى نفسي طرفة عين - 00:24:51

العبد يكون مع الله يكون الله معه متى ما انشغل العبد بقدراته عن تدبير الله هذا عنوان الافلاس وعنوان الخذلان احسن الله اليك. ولذلك انظر السلف الاولين. يقول اني اعتمد في كل شيء على - 00:25:05

حتى في ملح يستعين بربي طعام اشياء في كل شيء اياك نعبد واياك نستعين ان تستعين بالله عز وجل في قضاء امورك في اشياء مع بذلك للاسباب لكن انت قلبك مع الله - 00:25:24

توكلك عليه اعتمادك بكليته والتفاته اليه سبحانه عز وجل التوكل عبادة قلبية لذلك لا يجوز ان تقول توكلت على الله وفلان اعوذ بالله احسن الله اليكم يقول المسند رحمه الله - 00:25:41

عبدو الاناء على اعتقاد حضوره. فتبواوا في منزل الاحسان نستأذن المشاهد الكريم لان في الدرس الماضي ما تيسر البث فنأخذ ايضا مما سيكون للدروس القادمة في هذا المجلس هنا تكلم عن منزلة من منازل السائرين الى الله عز وجل - 00:25:57

وهي الاحسان وهي مرتبة عظيمة جدا من مراتب الدين راتب الدين الاسلام الايمان الاحسان قائمة على امرين ان تعبد الله كأنك تراه هذه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:26:19

وهذه بين هذين الامرين بلغنا الله واياكم اهل فهي لب الايمان بل روحه الاحسان تجمع جميع منازل المتقين الصالحين المصلحين السائرين لرب العالمين منهم منزلة المشاهدة ومنزلة المراقبة منازل عالية جدا - 00:26:40

وراقية وهي مهذبة للنفوس والقلوب بها الى الله عز وجل جعلنا الله واياكم كذلك والله ما زلت قدم الا بشهوة او شبهة ضعف في مراقبة او احسن الله اليكم يقول المصنف رحمه الله هذه المنزل يقال لها منزل الاحسان وهي كما فسرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله وحده كأنك - 00:27:11

تراه فان لم تكن تراه فانه يراك واذا تصور الانسان هذا المقام. هذا الحديث رواه البخاري ومسلم هو الحديث الطويل حديث جبريل قال منها وما الاحسان؟ قال ان تعبد الله كأنك - 00:27:40

فان لم تكن تراه فانه هذه منزلة عظيمة بلغنا الله واياكم هذا الاحسان والاحسان يدخل في كل شيء من شيء اذا تصور الانسان هذا المقام في جميع احواله لا سيما حال العبادة - [00:27:54](#)

منعه من الالتفات بقلبه الى غير ربه. اذا كنت مراقب لله ومشاهد له في اعمالك لم يأتي احد معه لا تأتي مزاحمة الرياء ولا تأتي مزاحمة ما يريد عند الناس ولا تأتي مزاحمة حظوظ الدنيا اجعل قلبك مع الله عز وجل والامور - [00:28:13](#)

باذن الله عز وجل بر من الصلات والامور الاخرى ستأتيك ينساً في اجلك ويبسط لك وفي رزقك. امور الدنيا ستحصل. لكن اجعل برا لله رجاء ما عند الله. هذا البر بالوالدين. هذي الصلة للارحام. هذي الاشياء. مرات - [00:28:33](#)

انك تراقب ما عند الله وتشاهد ما عنده من هذا الامر. نعم احسن الله اليكم يقول المصنف رحمه الله بل اقبل بكلية على الله توجه بقلبه اليه متعذباً في عبادته اتيا لجميع ما يكملها - [00:28:51](#)

تعالى الله عن امثالنا علواً كبيراً. عندما يكون العبد بين يدي سيده او يكون مثلاً الراعي بين يدي الملك او السلطان. هذا المقام فيه نوع من التبجيل والتقدير. وهو بيننا نحن معاشر - [00:29:09](#)

البشر في لحظة من اللحظات لكنه لا يدري عن سواك وما في نفسك اما احذرت مع ربك لحظة تجلي لحظة آآ ابتهاج لحظة خضوع. لحظة ذل. لحظة انكسار. لحظة عبودية صادقة مع رب العالمين سبحانه عز وجل - [00:29:24](#)

وهنا لا تلتفت النفس الى ما عند الآخرين من اطماع او من وعود او من اشياء انما هو رجاء ما عند الله سبحانه عز وجل وما سيهب له ذلك اليوم وهو بين يديه - [00:29:46](#)

عندما يلتقي بربه سبحانه كل ما كان في هذه النفوس اقبال الى الله سبحانه عز وجل وتدرج في القرب من الله عز وجل هذا التدرج في القرب يقع في المنازل - [00:29:59](#)

فهو بحاجة فالنفوس تضعف وبقدر ما يجاهد وبقدر ما يقرب من الله بقدر ما يرتقي. ولذلك يقول الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين فمع المحسنين - [00:30:23](#)

ستكون معية خاصة لهذا المحسن المجاهر لنفسه في التقرب الى الله فانت جاهد جاهد والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فهي بحاجة الى دربة دربة واستعانة فحاجة الى تدرج حتى تصل الى هذه المراتب يبدأ - [00:30:42](#)

التلذذ بعبادة الله والاستقامة على دين الله وبغية ما عند الله وعدم الالتفات لخلق الله. نعم الله اليكم. يقول المصنف رحمه الله ولا يزال العبد يعبدها نفسه حتى تنجذب اليها وتعدادها - [00:31:02](#)

انجذب اليها الى الطاعة والقربى والتقوى تألف ذلك وتأنس بذلك جعلنا نختم بهذا ولذلك شبه المؤمن كالطائر شبه المؤمن كالسمك في اذا خرج من المسجد اتعب يريد ان يعود السمك اذا خرج من الماء - [00:31:21](#)

وشبه المنافق كالطائر بالقفص اذا دخل المسجد لا يريد ان يجلس لانها لم تألف نفسه بعد ولذلك من ثمار اثار الاعتكاف المساجد تعويد النفس وتحبيبها وكذلك الصلوات الصلاة الى الصلاة - [00:31:52](#)

والحمد لله مع هذه الزامة - [00:32:10](#)